

81 العدل في القول - الدين النصيحة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. ما زلنا مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخرج به مسلم ورواه تميم الداري الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولائمة المسلمين ولرسوله ولائمة المسلمين - [00:00:01](#) وعامتهم ونصيحتنا في هذه الساعة حول العدل في القول. ولما العدل في القول لان الانسان لو عدل في قوله عدل في كل شيء عدل في قسمته. عدل بين مرؤوسيه. عدل في كل شيء - [00:00:26](#) لو عدل في القول لان العدل في القول عزيز جدا قول لسان اصلا سريع الحركة ما بيكلفكش حاجة في الكلام فمهم جدا نتعلم العدل في القول لان الله عز وجل قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده - [00:00:47](#) واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا امر واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى يعني مهما كان الشخص الذي تتكلم له قريب منك لابد ان تعدل - [00:01:09](#) نصيحة هذه يعني اول ما توجه توجه للعلماء والدعاة وطالبت العلم لانهم خسروا العدل في القول الا ما رحم الله الذي نراه ونسمعه هجوم وتسفيه وتبديع وتجريح كله بالقول مما يؤدي الى الشحناء والبغضاء وتقاطع الامة المقطعة اصلا - [00:01:31](#) العدل بالقول مهم اوي ان يلتزم به هؤلاء الناس بالزات في المقام الاول دعاة والعلماء وطلبة العلم يلتزم بهذا ويكون كما قال رب العزة والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:02:00](#) ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فتجد طالب علم سفيه يجرح عالم كان هذا العالم يصدع بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله على بصيرة وهذا الطالب - [00:02:21](#) ما زال في عالم الغيب لم يولد بعد لم يولد اصلا لم يمر من مجري النجاسة بدر ابيه ومدر امه العالم هذا يدعو الى الله على بصيرة ويجرحه. العدل في القول مهم جدا - [00:02:39](#) شيء الله سبحانه وتعالى امر به وساذكر نماذج طيبة جدا لترسخ عندنا مسألة العدل في القول النموذج الاول من فعل نبينا صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبدالله وكان يلقب حمارا - [00:02:57](#) يعني حاجة كده لقب للدعابة وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب. يعني جلد اكثر من مرة فاوتي به يوما فامر به فجلد - [00:03:24](#) فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد اهو بقى شاهد الذي يجب ان نعرفه انسان مدمن ولكن داخله حاجة تانية خالص - [00:03:41](#) فالرسول يعطيه حقه ويقول ولعل الكلام كان موجه لعمر لا تلغوه ووالله ما علمت يعني معلوماتي عنه يعني. والرسول طبعاً مش بيخمن الرسول يوحى اليه والله ما علمت انه يحب الله ورسوله - [00:03:58](#) حديس رواه البخاري يحب الله ورسوله يضحك رسول الله كان بيعمل ايه؟ كان ممكن يجيب هدية للرسول عليه الصلاة والسلام الهدية دي هو ما دفعش حقها. يبجي صاحب الهدية يقول له مسلا فين الحاجة؟ يقول للرسول ادفع له - [00:04:19](#) يعني كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني يضحك انا بحسب الهدية اللي جاييها لي سيان من اللي جاييها؟ اه صحيح. بس انا ما دفعتش حقها. ادفع انت بقى يا رسول الله - [00:04:33](#) فكان خفيف الزل هنا الشاهد ايه بقى ان مدمن خمر وبيأمر بجلده ومع ذلك خد حقه حقه في حب الله ورسوله هذا الرجل محب لله

ولرسوله لكن ضعيف امام الخمر - 00:04:42

فالرسول عليه الصلاة والسلام بيعلما بيعلما ان ندي كل انسان حقه حقه. مهم ندي له حقه. مش طالما فيه حاجة نطمس كل حسناته وندوس عليه ولا نذكر له حسنة فالرسول بيعلما بهذا الموقف - 00:05:00

اني آآ نعدل في القول لا تلغوه وفي رواية لا تعين الشيطان عليه عدل عدل ما بعده عدل انه رسول الله حاطب ابن ابي بلتعة الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا - 00:05:14

ان احنا نعدل في القول حاطب سرب سر من اسرار الدولة الاسلامية الفتية دولة لسه ناشئة يعني كل متربص به عاوز يخلص عليها عاوز يقضي عليها. وقريش بالزات عاوزة تقضي على الدولة دي - 00:05:30

فتتسرب معلومات لقريش عن الدولة الفتية ايه بلغة اليوم خيانة عظمى ويتشنق ويتعند والى اخره روى الشيخان عن علي رضي الله عنه حديث طويل بس باخذ منه الشاهد الرسالة اللي كتبها من حطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة - 00:05:43 يخبرهم ببعض امر رسول الله تسريب لسر من افراد الدولة الاسلامية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حطبنا هذا ايه اللي انت عملته ده يا حاطب؟ فقال يا رسول الله - 00:06:05

لا تعجل علي اني كنت امراً ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان ممن معك من المهاجرين لهم قرابات من مكة يحمون بها اهلهم واموالهم فاحببت ان فاتني ذلك من النسب فيهم - 00:06:19

ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي. عاوز يعمل اي معروف عشان قريش يردوا له المعروف وما فعلت الشاهد اهو. وما فعلت كفرا ولا ارتدادا. يعني انا ما زلت بحب الله وبحب رسوله وبحب الاسلام وما ارتديت عن الاسلام ولا كرهت الاسلام. ولا عاوز نكسة للاسلام. انا الموضوع - 00:06:36

كله موضوع مادي دنيوي حاجة ما لهاش علاقة بالدين اطلاقا ولرضا بالكفر بعد الاسلام. فقال رسول الله لقد صدقكم عدل حاطب كده صادق والجملة دي وحي يوحى الى رسول الله وما ينطقه عن الهوى. لقد صدقكم - 00:06:58

ومع ذلك عمر متنرفز قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق يبقى سيدنا عمر كده مش عادل في الكلام بتاعه مش عادي. الرسول يعلمنا العدل بقى. قال انه قد شهد بدرا - 00:07:18

انت هتضرب عنقه اضرب عنقه يا عمر انت ناسي هو مين اصلا يبقى الرسول بيزكر عمر بمين يزرع عمر ببعض لأدي من اعزم مزايا يا حاطب. اعزم مزايا حاطب انه بدري - 00:07:32

انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله ان يكون قد اطاع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم حديث متفق عليه عدل مين اللي يعمل مين اللي يعمل دي؟ ما فيش الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو اللي يقدر يعمل كده وهو اللي هو - 00:07:47 مسال لهذا نموذج تالت ايضا من انصاف النبي عليه الصلاة والسلام واحد كافر كافر كافر قال كلمة كويسة كلمة حق وهو كافر يشهد له الرسول بصدق الكلمة قال ايه بقى؟ الرسول عليه الصلاة والسلام يقول - 00:08:04

اصدق كلمة قالها الشاعر عن ابي هريرة اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد قال ايه لبيب قال الا كل شيء ما خلا الله باطله الا كل شيء ما خلا الله باطل - 00:08:27

يا الله الراجل مش مسلم بس الجملة دي صح وفعلا كل ما خلى الله كل ما سوى الله باطل. والله هو الحق المبين سبحانه فيعني شف حتى الشهد لهذا الرجل اللي مش مسلم - 00:08:51

لا يفوتنا ان نذكر نماذج من عدل الصحابة برضه لان هم بشر زينا. خلاص الرسول عليه الصلاة والسلام ما فيش خلاف عليه طب الصحابة اللي زي يعني الناس اللي زينا - 00:09:07

هذا سيدنا علي رضي الله عنه. اختلف مع ناس زي ما اللي موجود على الساحة دلوقتي. كل اللي على الساحة مختلفين الا ما رحم ربي وعمالين يخطبوا في بعض ويشتموا الاعداء فينا - 00:09:19

ويتكلموا كلام يعني كلام جرح طب طب تخيل لو كانوا هم مكان سيدنا علي او ابتلي كما ابتلي سيدنا علي عن علي رضي الله عنه

الخوارج اللي خرجوا عليه. خرج عليهم السيف - 00:09:33

خرجوا على سيدنا علي يسألوه يسألوه عن الخوارج ا مشركون هم الناس حبايبه واصفياؤه واولياؤه بيقولوا الناس دي مشركة قال هم من الشرك فروا يعني مش مشركين يعني مش عباد اضرحة ولا كزا ولا بيعبدوا اصنام ولا اوصان ولا اي حاجة من الحاجات دي -

00:09:50

قال هم من الشرك فروا الخوارج؟ ايوة هم من الشرك فروا. قيل المنافقون هم طب بيقوا منافقين طالما خرج عليك بالسيف انا فاقون

هم؟ قال ان المنافقين ليذكرون الله الا قليلا - 00:10:10

امال دول ايه دول بيزكروا الله كسيرا والخوارج بيعملوا فعلا الرسول قال كده اي يحقر احدكم صلاته الى صلاته وقراءته الى قراءته

فسيدينا علي شهد لهم برضو. قال بيزكروا الله كثيرا - 00:10:28

المنافقين بيزكروا الله قليلا. قال له امال هم مين مين مين يا سيدنا علي؟ لا هم مشركون ولا هم منافقون. امال ايه يعني قال هم

اخوانا بغوا علينا فقاتلناهم ببغيهم - 00:10:44

اخوانا بغوا علينا نصيبنا كده وقدرنا كده قوامنا بغوا علينا فعلا واذا قلتهم فاعدلوا فاعدلوا سيدنا علي من داخله بيكرهه احنا بنكرهمهم

ما شفناهمش اصلا. يعني احنا بنكره الخوارج انما دلوقتي عدل في القول ايه؟ ده ابو مين اللي بيميل في القول؟ عشان يرضي

اسياده ولا يرضي هنا ولا هنا ومميل في القول - 00:11:00

ميل وما وما تفرقش عنده اصلا يقول في حق اخواني في حق المسلمين يقول اللي يقوله. اهم حد اسياده يرضى عنه. لا يا اخوانا

سيدنا علي اهو بيقاتل بالسيف من الخوارج - 00:11:30

وما قلش الا كلمة حق. قالوا اخوانا بغوا عليه. لا مشركين ولا منافقين نموذج تاني من الصحابة برضه. سيدنا عبدالله بن عباس رضي

الله عنهما. اختلف مع السيدة عائشة. عادي. زي مسألة الخلاف في الرؤيا - 00:11:43

سيدنا عبدالله بن عباس يرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الله بفؤاده وهي تقول ترفض الرؤيا تماما المهم ان في خلاف في

مسألة فقهية بين سيدنا عائشة وسيدنا عبد الله بن عباس - 00:11:58

ولكن سيدنا عبد الله بن عباس اللي اتخرج من مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم يعرف يعني ايه يعدل في القول جه واحد يسأله

بيسأله على ايه بقى؟ بيسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:09

عادي مسألة الاسماعيلي ما تجاوب طالما عندك علم جو لكن شف سيدنا عبدالله بن عباس يقول ايه بقى بيقول للرجل كان ممكن

نجيبه لكن قال ايه بقى قال الا اخبرك - 00:12:21

عن اعلم اهل الارض بوتر رسول الله لان اليسر كان بيصليه في البيت ما بيصلوش في المسجد اخبرت باعلم اهل الارض بوتر رسول

الله. قال له مين؟ قال عائشة يا الله! طب وانت - 00:12:38

شف شف الانصاف عاوز يقول يا عائشة انت جاي تسألني الوتر؟ اه لا اعلم الناس بقى بالوتر السيدة عائشة. هي اللي توصفه لك صح

لان بنشوفه بيوتر في البيت على الذهب - 00:12:53

لا توصفوا لك عدد الركعات وكان بيصلي ازاى وهيئات صلاة الوتر لان فيه اختلاف كثير في ايه؟ في هيئات صلاة الوتر. قال له احسن

حد يفتيك وقعد اهل الارض بوتر رسول الله عايش. مع انه بيني وبينها خلاف اصلا في بعض المسائل - 00:13:03

مش خلاف تضاد يعني خلاف تنوع وكده نموذج اخر من عدل الامام احمد بن حنبل قال عبدالله بن محمد الوراق كنت في مجلس

احمد بن حنبل فقال من اين اقبلتم؟ انتم جيتوا منين - 00:13:19

قلنا من مجلس ابي قريب فقال اكتبوا عنه الحديث اكتبوا عنه الحديث. انما احمد من اهل الحديث وله المسند مشهور ومعروف هم

قاعدين في مجلسه وبيقولوا انتم جايين منين؟ قالوا احنا جايين من عند مين - 00:13:38

من مجلس ابي قرية. مجلس علم برضو ومن رجال الحديث فقال اكتبوا عنه الحديث فانه شيخ صالح فقلنا انه يطعن فيك يا امام

ابو كريب هذا تقول لنا اكتبوا عنه بيطعن فيك. زي دلوقتي برضه كده - 00:13:54

بيطعن فيك فقال ايه بقى الامام قال فاي شيه حيلتي طب انا اعمل ايه؟ اي شيه حيلتي انا حيلتي اعمل ايه يعني شيخ صالح قد بلي بي هو شيخ صالح - [00:14:13](#)

وبولي يعني بلوته في مين؟ بلوته في الامام احمد انه يتكلم عن الامام احمد والامام احمد بيتكلم له مش عليه ما حيلتي فاي شيه حيلتي شيخ صالح قد بلي بي - [00:14:32](#)

اي ابتلاه الله سبحانه وتعالى بان يتكلم عن الامام يا اخوانا مهم جدا او نعدل في القول العدل في القول ده عزيز جدا ما يقدرش عليه الا كما قال رب العزة وما يلقاها - [00:14:48](#)

الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. عاد لي في القول اسمع زوجين مختلفين وشف العدل في القولين يبقى شكله ايه زوجين مختلفين تقص عمرها ما تذكر عيوبها - [00:15:01](#)

نذكر ايه وهو بس ولا تذكر له حسنة ده ان زكرت حسنة انما عيوبه كثير وكذلك هو لو بيشكو منها. حد المهم رب العزة سبحانه وتعالى يعني ناس هيدخلها النار ناس غضبان عليها. كفر بالله - [00:15:15](#)

ومع ذلك شوف يقول ايه لما يقول رب العزة ليسوا سواء. مين هم؟ كفرة اهل الكتاب. ليسوا سواء اهل الكتاب دول ليسوا سواب منهم امة نقطة ومن اهل الكتاب من انت امامهم؟ يعني هم كفرة بس شف - [00:15:32](#)

ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤديه اليك الا ما دمت عليه قائما. ليه شوف شوف العدل عدل مين اللي مين اللي بيتكلم قول رب العالمين اللي بيتكلم - [00:15:50](#)

وبيعدي هم كفرة؟ اه بس فيهم ناس امناء تأمنوا على قنطار يديه لك وفيهم ناس خونة تأمنوا على دينار لا يمكن الا بعد ما يتعبك يعني فمهم قوي نتعلم العدل في القول. لذل ربنا سبحانه وتعالى حطه في العشر حاجات الايه - [00:16:04](#)

سورة الانعام عشر وصايا كده يقول تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالولدين احسان ومن ضمن. واذا قلتم اعدلوا ولو كان ذا قربة وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به - [00:16:21](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون اوصي نفسي واياكم بتقوى الله والعدل في القول وما احسنه ليه؟ لان لو عدلت في القول هتيجي تقسم في اي حاجة هتعده. بين ولادك هتعده. مع زوجتك هتعده - [00:16:38](#)

مع الناس اللي تحت رياستك هتعده. كل حاجة هتعده فيها. انك متعلم تعدل في حركة اللسان اللي ما بتكلفكش حاجة قولوا هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:16:54](#)